

جامعة قاصدي مرباح
كلية العلوم الانسانية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: اتصال

اعداد الطالبة: قعمور مسعودة

بعنوان:

الحراك الاجتماعي وعلاقته بتشكيل هوية الادارة بالمؤسسة الجزائرية

دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية بلدية عين البيضاء

الأستاذ: رباح رباب مشرفا

الأستاذ: عزيز قودة رئيسا

الأستاذ: عمر حمداوي مناقشا

السنة الجامعية 2020/2019

جامعة قاصدي مرباح
كلية العلوم الانسانية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: اتصال

اعداد الطالبة: قعمور مسعودة

بعنوان:

الحراك الاجتماعي وعلاقته بتشكيل هوية الادارة بالمؤسسة الجزائرية

دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية بلدية عين البيضاء

السنة الجامعية 2020/2019

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أمي الغالية تغمدها الله برحمته الواسعة -رحمة الله عليهما-

إلى زوجي الغالي وأبنائي كل باسمه خاصة إلى ابنتي الصغيرة هداية هبة الرحمان إلى عائلتي أبي وأخوتي

وإلى عائلة زوجي

كما لا أنسى أهلاء هذا العمل المتواضع إلى زملائي وفعتي ماستر 2 الذين كانوا يدعموني ويحفزونني

لإنجاز هذه المذكرة

فكل الشكر والامتنان لكل من ساندني خاصة بالدعاء

شكر و تقدير

الحمد لله حمدًا يليق بعظيم جلاله على كل النعم التي انعمها علي وعلى الاوقات الجميلة التي سخرها لي

في طلب العلم والاجتهاد فيه وبفضله وتمننا هذا العمل المتواضع

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ الفاضل راجح رباب على دعمه لي في اكمال وانجاز مذكرة

التخرج

كما اشكر زملاء الدراسة وزملاء العمل على تشجيعهم لي

كما لا انسى شكر كل اساتذة الدفعة على كل الجهود التي قاموا بها لإنجاح العام الدراسي

الف شكر والتقدير لكل هؤلاء

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين الحراك الاجتماعي وهوية الادارة بالمؤسسة الجزائرية

بحيث انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي تداعيات الحراك الاجتماعي بالمؤسسة العمومية بلدية عين البيضاء ورقلة؟

واندرجت تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :

-هل لعلاقة الموظف بالمواطن دور في تشكيل هوية المؤسسة؟

-هل لتغيير المسؤولين او الغاء ادوارهم علاقة بتشكيل هوية المؤسسة؟

هل تؤدي العدالة في توزيع المشاريع الى تشكيل هوية المؤسسة؟

واعتمدت هذه الدراسة :على المنهج الوصفي،وكان مجتمع البحث عمال بلدية

عين البيضاء بورقلة باستخدام المقابلة لجمع البيانات.

Study summary:

The present study aims to reveal the relationship between social mobility and the identity of management in the Algerian institution

So that the researcher proceeded from the following main question:

What are the repercussions of the social movement in the public institution, the municipality of Ain Al-Bayda and Ouargla?

And the main question included the following questions:

Does the employee's relationship with the citizen have a role in shaping the corporate identity?

Does changing the officials or canceling their roles have anything to do with shaping the identity of the institution?

Does fairness in the distribution of projects lead to the formation of the identity of the institution?

This study was based on the descriptive approach, and the research community was municipal workers

Ain Bayda Ouargla using interview to collect data.

However, due to the Korna epidemic and the imposition of quarantine in Algeria and the wilaya - Ouargla - the study was not completed

Thus, we adopted the conceptual aspect of the two variables.

الفهرس

الصفحة	المحتويات
	- اهداء.....
	- شكر وتقدير.....
	- ملخص الدراسة.....
	- الفهرس.....
أ	- مقدمة.....
4	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
5	1. اشكالية الدراسة.....
6	2. أسباب اختيار الموضوع.....
7	3. أهمية الدراسة.....
7	4. أهداف الدراسة.....
7	5. مفاهيم الدراسة.....
11	6. الدراسات السابقة.....
18	7. المدخل النظري.....
20	الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
21	1. تعريف المنهج.....
21	2. منهج الدراسة المستخدم.....
21	3. المجال الزمني للدراسة
22	4. المجال المكاني للدراسة.....
25	5. المجال البشري.....
25	6. ادوات جمع البيانات.....
25	1.4 الملاحظة.....
25	2.4 المقابلة.....

المقدمة

يعتبر موضوع الهوية التنظيمية أحد أهم الموضوعات التي يجري العمل عليها ذلك ان الاهتمام بالمؤسسة كموضوع سوسيولوجي تأخرا نسبيا ولم تتضح فكرة تناول المؤسسة كبناء اجتماعي مستقل الا حديثا، إذ ظلت جهود علماء الاجتماع لفترة طويلة مرتبطة بتناول ممارسة العمل في حد ذاتها دون ما يتصل بها من مجالات وظواهر أخرى، ونظر المختصون كثيرا للعمل كممارسة ذات غايات اقتصادية تمثل غير المكان الذي تتم فيه تلك الممارسة.

لكن مع بداية الخمسينات بدأ مفهوم المؤسسة في علم الاجتماع ينزع إلى معاني أكثر تطورا ومواكبة لمجمل التحولات التي شهدتها المجتمعات الغربية والانسانية بشكل عام، كالتحولات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن أوج التطور الصناعي والتقني وتكثف عمليات التبادل وتزايد الانفتاح بين الدول، فضلا عن جهود التحديث والتنمية والتخطيط المتوخاة في أغلب أقطار العالم النامي، مما مكن من بروز مؤسسات صناعة واقتصادية كبرى سوف يشكل اشتغالها وسيرها محور اهتمام المجتمعات.

فالتحولات الثقافية والاجتماعية تضغط اليوم لاجل صياغة معايير ناظمة للتصرفات الفردية والجماعية في المؤسسة في نفس الوقت اتجهت المؤسسات الحديثة على تجديد العلاقة مع العاملين

ولهذا تعتبر الهوية التنظيمية من أهم عوامل ادماج وتكيف العاملين، وبالتالي تحتم على القائمين على المؤسسة في شتى أنواعها التركيز على مختلف الآليات التي من شأنها تفعيل الهوية التنظيمية.

وباعتبار المؤسسة بناء اجتماعي ينطلق من النظر الى المشكلات الداخلية -التنظيم الداخلي- والخارجية-المحيط الخارجي - فالبنية (المؤسسة) تؤثر على الفعل الجمعي (الحراك الاجتماعي) وتأثيرها لا يقتصر على خلق انماط الاعتماد بين المجموعات الاجتماعية ومن ثم امكانية ايجاد مصالح متضاربة بل أن الأنماط الراسخة من تنظيم الحياة الاجتماعية (من الفعل الإقتصادي، السياسي، الأسري، الجمعي)

وبالنظر لأهمية متغير الحراك الاجتماعي الراهنة كان لابد الوقوف على المفهوم والمداخل النظرية التي تحاول تفسير وتحليل هذه الظاهرة محاولة منا طرح الظاهرة سسيولوجيا وما اذا كانت التغيرات الاجتماعية قد سهلت تكون وتنمية مثل هذه العلاقات الاجتماعية ومشاعر التضامن والانتماء الجمعي ويسرت اكتشاف المصالح المحددة وتعزيز التعبئة ذات الصلة

ومما تقدم ذكره نحاول في هذه الدراسة تفسير علاقة الحراك الاجتماعي بهوية

الادارة بالمؤسسة الجزائرية

وبالتالي قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين:

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة: وتناول هذا الفصل اشكالية الدراسة ، اسباب اختيار الموضوع، اهمية الدراسة، اهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة ، المدخل النظري للدراسة.

اما بالنسبة للفصل الثاني: الاطار المنهجي للدراسة: وتناول هذا الفصل المنهج المستخدم، المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري، ادوات جمع البيانات.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

-اشكالية الدراسة

-أسباب اختيار الدراسة

-أهمية الدراسة

-أهداف الدراسة

-مفاهيم الدراسة

-الدراسات السابقة

-المدخل النظري

1. اشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه ان المؤسسة تلعب دور الوسيط بين العاملين او الموظفين فيها والمحيط الخارجي الذي يتكون من جملة افعال وممارسات وتصورات الافراد لقيم وقوانين ومصداقية المؤسسة فالمؤسسة عبارة عن مجال واسع ومعقد من التفاعل والتأثير بين الفاعلين فيها والمتعاملين معها.

ان الالتزام بالقوانين وتطبيق المشاريع على ارض الواقع والاحترام المتبادل بين القائمين عليها و التواصل المشروع مع المتعاملين معها ، تجد المؤسسة طريقها لتشكيل هويتها التنظيمية وتعكس الهوية التنظيمية سواء كانت معلنة او غير معلنة اهداف المؤسسة والعاملين على حد سواء ،حيث انها كلما كانت اكثر عمقا وتجسيدا لكل قيم ومعتقدات المؤسسة كلما كان العاملين اكثر التزاما ورقابة ذاتية ان الهوية التنظيمية هي الصفات التي تميز المؤسسة والتي تم ادراكها من خلال القيم المنتشرة والتي تظهر في اتصالات المؤسسة بالخارج فالمحيط الخارجي من اوضاع سياسية واجتماعية هو الاخر يلعب دورا في تشكيل هويتها لقد بدى واضحا وجليا تاثير الوضع الاجتماعي والسياسي الراهن والذي تمثل في حراك اجتماعي مس نواحي وضواحي المدن الجزائرية والتي شكلت فيها مسالة عدم ثقة المواطن في مؤسسات الدولة شرعية هذا الحراك ن مدينة ورقلة على غرار مدن الجزائر شهدت هي الاخرى موجة الاحتجاجات.¹

ومواقف الاعتراض على عديد القرارات التي تخص المجتمع الورقلي، باعتبار ورقلة من اغنى ولايات الوطن في الثروات البترولية والذي كان ملف الشغل فيها من اكبر الملفات التي حركت شباب المنطقة، اضافة الى تبديد المال العام من طرف مسؤولي المؤسسات العمومية وعدم تطبيق المشاريع التنموية بالولاية

¹ صونية براهيمية، الهوية التنظيمية وأليات تفعيلها في المؤسسة، جامعة سطيف 2 الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة 15، العدد 2018، 27.

شكل هذا المنعرج الخطير و المتمثل في الحراك الاجتماعي صورة لهوية المؤسسة والعلاقة التي تربطها بالمواطن

ومنه كان التساؤل الرئيسي كالآتي:

ماهي تداعيات الحراك الاجتماعي بالمؤسسة العمومية بلدية عين البيضاء ورقلة؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي الاسئلة التالية:

- 1) هل لعلاقة الموظف بالمواطن دور في تشكيل هوية المؤسسة؟
 - 2) هل لتغيير المسؤولين او الغاء ادوارهم علاقة بتشكيل هوية المؤسسة؟
 - 3) هل تؤدي العدالة في توزيع المشاريع الى تشكيل هوية المؤسسة؟
2. أسباب اختيار الموضوع:

لقد عرفت المجتمعات عموما والمجتمعات العربية خصوصا موجة من الحركات الاجتماعية خاصة في الست السنوات الأخيرة والتي أثرت على البنى التحتية للمجتمع و ساهمت في اتساع الهوة بينها وبين المواطن الذي يناهض في تحقيق مطالبه والتغيير في مطالبه الاجتماعية.

ومن اسباب اختيارنا للموضوع :

• الأسباب الذاتية :

-التعرف على اسباب الحراك الاجتماعي بالمؤسسة

-التعرف على الاساس التي تبنى عليه العلاقات في المؤسسة

• الأسباب الموضوعية :

-قلة الابحاث والدراسات التي تناولت علاقة المؤسسة بالأوضاع الاجتماعية والسياسية وتأثير هذا الأخير في هويتها.

-تزايد ظاهرة الحركات الاجتماعية و الاحتجاجات والتعرض للمسؤولين بالمؤسسات العمومية

-اتساع الهوة بين المواطن و المؤسسة العمومية رغم جهود الدولة في اعادة العلاقة الى مسارها الصحيح

3. اهمية الدراسة :

تكن اهمية الدراسة في الكشف عن العلاقة بين المتغيرين الحراك الاجتماعي وهوية الادارة بالمؤسسة، كون الهوية بالمؤسسة مرتبطة بعدة عوامل داخلية (القوانين، التسيير، الاتصال الرسمي وغير رسمي، العلاقات الاجتماعية بين العمال،.....) وخارجية (علاقة الموظف بالزبون -مؤسسة، مواطن-،.....) إضافة الى الازواض الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هي الاخرى تؤثر في البنية المجتمع (مؤسسات اقتصادية، احزاب، جمعيات،.....)، مما أدى الى تغيير في المسؤولين، واحتجاجات الشباب على الازواض الاجتماعية .

4. أهداف الدراسة:

التعرف على الاليات التي اتخذتها المؤسسة للحفاظ على هويتها
التعريف بواقع العلاقة بين المؤسسة ومحيطها الخارجي
التعرض للأسباب الحقيقية للحراك بالمؤسسة.

5. المفاهيم الاجرائية للدراسة:

1.5 مفهوم الحراك الاجتماعي

بحيث الاخذ بعين الاعتبار ان مصطلح الحراك الاجتماعي مصطلح قيد الدراسة فهو من الظواهر الجديدة والمتجددة تجتمع بها عدة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية ومنه من الصعوبة ما كان تحديد مفهوم موحد

فلغة: الحراك بفتح الحاء اسم مشتق من فعل ثلاثي اصله حرك او بالتشديد حرك ويعني الحركة التي تعبر عن كل مظهر عام من مظاهر النشاط وهي بذلك ضد السكون

جاء في لسان العرب حرك: الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة وحركاً وحركة فتحرك قال الازهري وكذلك يتحرك

ويقابلها بالإنجليزية لفظين ذات مدلولين مختلفين نسبياً فالحراك بمعنى Mobility يعني فعل التنقل من مكان الى آخر او من طبقة الى اخرى

اما اللفظة الثانية Mouvement نعني بها الحراك السياسي والاجتماعي ضمن المكان نفسه

وعليه فالحراك المقصود بالدراسة لا يعني التنقل والهجرة بل يعني الحركة الاجتماعية والتضامن السياسي من اجل تغير الوضع السائد الى وضع اكثر امناً واستقراراً

2.5 تعريف الحركة الاحتجاجية:

1. اصطلاحاً: بحسب الكاتبة الشيماء عبد السلام ابراهيم صورة من صور الحركة الاجتماعية الجديدة وهناك عدد من الركائز التي يستند اليها مفهوم الحركات الاحتجاجية

- خلل في بناء القيم الثقافية والايوضاع الاجتماعية والنظام السياسي
- توافر الوعي بعدم الرضا على الاوضاع القائمة
- توافر الحد الأدنى من القدرة على احداث التغير الاجتماعي في الواقع بحدوث مجموعة من الافعال المتصلة والمستمرة بجماعة معينة من الناس
- توافر حد ادنى من التنظيم لتعبئة جهد الحركة الى نشاط ملموس لتحقيق الاهداف المنسوبة

-إيمان الاعضاء بان الانتماء للحركة يحقق لهم الاستقرار النفسي والمكانة الاجتماعية المفقودة¹

-التعريف الإجرائي للحراك الاجتماعي:

-هو تلك الجهود المنظمة التي تقوم بها مجموعة من الأفراد، الهدف منها تغيير الأوضاع (اجتماعية، اقتصادية).

3.5 تعريف بالهوية المؤسساتية (تنظيمية، ادارية)

تعريف المؤسسة لغة من فعل أسس يؤسس تأسيساً، فهو مؤسس والمفعول مؤسس أسس البناء أي وضع قاعدته.

المؤسسة منشأة تؤسس لغرض معين ولديها من الموارد ما تمارس فيه المنفعة² المؤسسة باللغة الانجليزية Institution منظمة تم تأسيسها من اجل تحقيق نوع من الاعمال مثل تقديم خدمات وفقاً لمعايير تنظيمية خاصة في مجال عملها لجنة تسعى الى تحقيق اهدافها سواء كان تعليمياً او وظيفياً او اجتماعياً³

تعريف المؤسسة اصطلاحاً:

المؤسسة هي عبارة عن تنظيم تسلسلي للأفراد يأخذ بعين الاعتبار المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم ويتمتع باستقلال ذاتي في صنع القرار ويمكن اعتبار المؤسسة حالة خاصة من مجموعة واسعة يطلق عليها المنظمات⁴ ويعتبر تالكوتبارسونز المؤسسة كتنظيم يوجهها اساساً نحو تحقيق هدف معين وهو نسق اجتماعي يختلف عن سائر الوحدات الاجتماعية من حيث توجيهه بشكل منسق نحو انجاز هدف او مجموعة اهداف محددة.⁵

¹ (تلحاس محمد الأمين، الحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري الاسباب والحلول، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص10.

² alqany.com

³ mawd003.com

⁴ (عبد النور مدب، خالد طاهري، دراسة تقييمية لوضعية المالية والاقتصادية للمؤسسة، مذكرة مهندس دولة في التخطيط، المعهد الوطني للتخطيط والاحصاء، الجزائر 2005. ص18.

⁵ (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم اجتماع التنظيم، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية. 2009. ص 106.

اما "وليفي ماير Meiero " يعرف المؤسسة بانها بنية اقتصادية واجتماعية وثقافية قانونيا مستقلة تحتوي على مجموعة من الافراد يعملون بطريقة منتظمة ومنسجمة لتقديم مخرجات للبيئة الخارجية التي تتميز بالمنافسة¹

تعريف الهوية لغة:

جاء في لسان العرب حول الهوية حقيقة الشيء التي من حيث يميزه عن غيره ويعرف " الجرجاني" الهوية هو الامر المتعلق من حيث امتيازه عن الاغيار والامتياز هذا بمعنى الخصوصية والاختلاف لا يعني التفاضل وعلى هذا فانثناء خصوصية الشيء هو انتقاء لوجوده ونفيه

والهوية في اللغة الانجليزية هي مشتقة من Identity المشتقة من والهوية (Idem ,iident) اللاتينية وتعني الشيء ذاته وتعني تعيين وتأسيس الهوية عن طريق اثبات الشخص او الشيء المعني هو ما هو عليه اصطلاحا: تشير الهوية الى شخصية كل فرد وتحتوي على المعلومات الرئيسية الخاصة به²

وتعرف ايضا بانها مجموعة من المكونات الاجتماعية والانسانية التي تدل على الافراد داخل مجتمعهم وتمتعهم بصفة قانونية لتصرف بحرية مطلقة تحفظها لهم الاحكام الدستورية المحلية والدولية.³

ويدل ايضا مفهوم الهوية: ايضا على العمومية فليست بالضرورة ان ترتبط بكل فرد على وجه الخصوص ان المنظور العام للهوية يشير الى فئة او جماعة من الناس تتبع لدولة او منطقة او جهة معينة مثل الهوية العربية مفهوم الهوية المؤسساتية:

الهوية المؤسسية (ويكيبيديا) : هي شخصية الشركة التي صممت الاتفاق وتسهيل لتحقيق اهداف العمل فعادة ما تتجلى بوضوح عن طريق العلامة التجارية واستخدام

¹olivier meier :DECODU.manager.baris.ed dumod.2009.p72

²Politics-d-z.com. تاريخ الاطلاع 2020/09/10.

³ (تاريخ الاطلاع 2020/09/15 Mawd003.com..

العلامات التجارية وتقدم نفسها للجمهور بشكل عام هذا يرقى الى عنوان الشركة والابتكار، ودعم الاجهزة عادة بتجميعها ضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية¹ ويرى خبراء الاعلام والاتصال والعلاقات العامة بان الهوية المؤسسية ليست مجرد شعار مرسوم وانما يتعدى ذلك الى كيان وهوية تحدد من انت وماهي العناصر التي تستبين عليها هويتك المؤسسية وان تم ذلك بنجاح سينعكس على نتائج المؤسسة ايجابا

فالهوية المؤسسية للشركات والمؤسسات تشبه سمعة الانسان انك تبني السمعة عندما تقوم بعمل الاشياء الصعبة بطريقة صحيحة² وتعرف الهوية المنظماتية بانها الشخصية المميزة للمنظمة التي تم ادراكها من خلال القيم المنتشرة والتي تظهر في اتصالات المنظمة بالخارج³

التعريف الاجرائي لهوية المؤسسة

هي مجموعة من السمات والخصائص التي من خلالها يتبع الفاعلين هما (الموظفين الزبون) هذه الخصائص والتي من خلالها يعبرون بها عن انتمائهم لها وبالتالي تميزهم عن غيرهم من المؤسسات المشابهة

6. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: لقد قام الدكتور زيغم عبد القادر بدراسة حول الحركات الاجتماعية وآليات التعامل من قبل الأنظمة السياسية العربية (دراسة مقارنة الجزائر/تونس) جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ماي 2018.

وكانت إشكالية الدراسة:

¹Ar.wikipedia.org/wiki.هوية الشركة.تاريخ الاطلاع.2020/09/10.

. الهوية المؤسسية ليست مجرد شعار.تاريخ

²Rs.ksn.edu.sa/issue.1252/525.الاطلاع.2020/09/12.

³صونية براهيمية، الهوية التنظيمية وآليات تفعيلها في المؤسسة، جامعة سطيف2، 2018،

انطلاقاً من أن هناك تفاوت ملحوظ بين الأدوار التي تتميز بها الحركات الاجتماعية في الدول العربية بالرغم من وجود نفس الانشغالات الاجتماعية والاقتصادية والتزايد في حالة عدم الاستقرار، ما يصعب من الاستجابة لمطالب هذه الحركات من قبل النظام السياسي، وبالتالي يؤدي ذلك إلى حالة زعزعة متفاوتة من حيث الأمن والاستقرار السياسي.

فكانت الإشكالية العامة كالتالي:

إلى أي مدى أثرت الحركات الاجتماعية العربية على النظام السياسي وبنية المجتمع؟ وهل استطاعت تحقيق مآربها؟ وهل حافظت في نفس الوقت تلك الدول منها التي نجحت في مأموريتها على حالة الأمن والاستقرار السياسي من خلال المحافظة على مكتسبات الديمقراطية؟ وكيف استطاعت بعض الأنظمة السياسية التكيف مع الحركات الاجتماعية حتى تضمن بقاءها واستمرارها وتتجنب السقوط والانهيال على الأقل إلى حد الآن.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- _ التعرف على مفهوم الحركة الاجتماعية في الوطن العربي، وأهم تصنيفاتها وخصائصها وآلياتها واستراتيجياتها وتكتيكاتها في الجزائر وتونس خاصة.
- _ دراسة مفهوم الاستقرار السياسي وأهميته بالنسبة للوطن العربي وخاصة دول الربيع العربي وكذا بالنسبة للجزائر.
- _ تحليل مفهوم الحركة الاجتماعية في الحالتين الجزائرية والتونسية وأثره على المن والاستقرار السياسي في الوطن العربي وخاصة بالنسبة للجزائر وتونس.
- _ التعرف على مفهوم وتجليات التحول الديمقراطي عقب الثورات.

_ التطرق إلى الإصلاحات السياسية والاقتصادية في الوطن العربي وفي الجزائر وتونس.

_ معرفة المتغيرات والاحتياجات بهدف استشراف مستقبلها.

_ التعرف فيما إذا كانت الحركات الاجتماعية ثورية أم إصلاحية شكلية.

الدراسة الثانية: لقد قام الأستاذ الدكتور عبد القادر بوعرفة بدراسة حول الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع العوائق، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر. وكان ملخص الدراسة بأن الحراك الشعبي مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر، الممتاز بالوعي واجتباب العنف المسلح كوسيلة لتغيير النظام السائد، وبناء دولة مدنية تستجيب لمعايير دولة الحق والمواطنة، وتصبو لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان.

تطرق الباحث إلى العوائق الاستمولوجية التالية:

_ أن الحراك معطى مباشر يتطلب المشاهدة والمعاينة والمعاشية.

_ أن الحراك ظاهرة معقدة لتعدد الرؤى والتفاعل.

_ انعدام المادة والعلمية، فالحراك لم يكتب عنه بشكل علمي وأكاديمي.

_ أن جماعة الحراك ومتفاوتة من حيث الوعي والعفوية.

تحدثت الدراسة أيضا على دلالات المفهوم (الحراك)، وإشكالات الواقع الجزائري.

ومنه اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمسحي.

أيضا تطرق الباحث إلى جملة من الدوافع: (الحراك الشعبي بالجزائر).

1- **الواقع التراجيدي**: يعيش المواطن الجزائري منذ 1962 واقعا مأساويا من حيث السياسة والاجتماع ذلك لأن النظام الجزائري منذ تشكله بني على فلسفة الطغيان وشعار الزعيم الملهم.

2- **الرأسمالية المتوحشة**: لم يتم الانتقال من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي بصورة تدريجية وهادفة، بل تم الانتقال بصورة استعجاليه غير مدروسة مما جعل النظام الجزائري مرتبطا ارتباطا كليا بأشكال الرأسمالية المتوحشة.

3- **تأثير الأحداث القطرية**: لم يغامر الشعب الجزائري في ما يسمى الربيع العربي التي شهدتها الكثير من الدول العربية، ولعل سبب إحجامه هو سيناريو فترة التسعينيات، واستفادة الحراك الشعبي في الجزائر من أخطاء احتجاجات دول الربيع العربي.

4- **الأنظمة العسكرية**: وجد الشعب نفسه أمام استبدادين: استبداد سياسي ذو صبغة مدنية واستبداد ذو صبغة عسكرية، فالأول استبداد تشكله ممارسات النظام البوتفليقي من خلال سياسة النهب الإقصاء والتهميش، والثاني من مخلفات ما يسمى الأمن القومي.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة عن الحراك الشعبي الجزائري:

_ أن الحراك كان جزائري ولم ينخرط ضمن موجة الربيع العربي، غلبت عليه الصفة السلمية والتنظيم العفوي.

_ التدرج في المطالب.

_ التنظيم غير المهيكل (عدم الاصطدام بين الشعب وقوات الأمن)

_ رفض التمثيل الحزبي والشخصي للحراك.

_ حضارية الحراك وكان من مظاهر الحضارة.

_ عدم سب شخص الرئيس (عبد العزيز بوتفليقة)، ثقافة التعبير الحر.

أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة عن الحراك الاجتماعي:

لقد استفادت الباحثة من كلتا الدراستين السابقتين (دراسة الدكتور زيغم عبد القادر، الحركات الاجتماعية وآليات التعامل من قبل الأنظمة السياسية العربية - دراسة مقارنة الجزائر/تونس، ودراسة الأستاذ الدكتور عبد القادر بوعرفة حول الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والعوائق) من خلال بناء المفاهيم وإعطائها النظرة الشاملة عن مفهوم الحراك الاجتماعي بالجزائر

أما بالنسبة لهوية الإدارة بالمؤسسة الجزائرية فكانت الدراسة المشابهة التي قامت بها الطالبة صونيا ابراهيم بعنوان الهوية التنظيمية وآليات تفعيلها في المؤسسة عن مجلة العلوم الاجتماعية لجامعة سطيف2، الجزائر، المجلد15، العدد27، ص207/193، سنة 2018

إشكالية الدراسة تمثلت في أن الهوية التنظيمية للمواضيع التي يجرى العمل عليها سسيولوجيا ذلك أن التيارات الاجتماعية ركزت على الجانب الداخلي للمؤسسة أو المنظمة وعلاقات العمل داخل المؤسسة في حين أن المؤسسات الحديثة أصبحت تبحث عن علاقات جديدة مع العاملين بتحويل المؤسسة إلى مجال إنساني وتنشئي.

وهدفت الدراسة إلى:

تتبع التوضع الجديد لمفهوم الهوية التنظيمية في الأدبيات السسيولوجية والتسيير في إطار الإصلاحات التنظيمية المعاصرة والوقوف على أهم الآليات التي يمكن أن تساهم في تفعيل الهوية التنظيمية في المؤسسة.

أما الدراسة السابقة الثانية فقد قام كل من الأستاذ هشام سبع والأستاذ محمد لمين هيشور بدراسة حول مساهمة الثقافة التسييرية في بناء الهوية التنظيمية في المؤسسة الصناعية الخاصة دراسة ميدانية بمؤسسة صرموك للمشروبات الغازية سطيف، جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكان التساؤل الرئيسي " كيف تساهم الثقافة التسييرية (التنظيمية) في بناء الهوية التنظيمية في المؤسسة الصناعية الخاصة؟ وما مدى مساهمة ثقافة المسير في ترسيخ الهويات التنظيمية داخل المؤسسة الصناعية الخاصة؟".

وعلى أثر هذا اقترحت الفرضيات الآتية:

_ تعتبر الثقافة التسييرية (التنظيمية) من المحددات الرئيسة لخلق وبناء الهوية التنظيمية للمؤسسة الصناعية الخاصة.

_ توجد بعض الصعوبات المادية والتنظيمية التي تحول دون تحقيق هوية تنظيمية قوية في المؤسسة الصناعية الخاصة.

_ هناك رؤية مشتركة بين العمال التنفيذيين حول أهمية الهوية التنظيمية داخل المؤسسة التنظيمية الخاصة.

أهداف الدراسة:

_ إبراز العلاقة بين ثقافة التسيير في المؤسسة الصناعية الخاصة، ومن ثم أهمية الإستراتيجية في المؤسسة الجزائرية في مرحلة اقتصاد السوق.

_ محاولة تحديد خصائص الثقافة التسييرية ومميزاتها والدور الذي تلعبه في تشكيل السلوك والفعال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

_ حصر السباب التي تساهم في عدم تحقيق الهوية التنظيمية في المؤسسة مجال البحث.

أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة:

لقد استفادت الباحثة من الدراسة السابقة للطالبة صونيا إبراهيمية الهوية التنظيمية وآليات تفعيلها في المؤسسة في جانب بناء المفاهيم حيث أن مع بروز البعد التنظيمي في المؤسسة تحولت الجماعة إلى منظمة وتحول الأفراد إلى فاعلين، وتحولت الهوية إلى إستراتيجية، تحاول أن تنسجم مع المعطيات التي يفرزها تفاعل المحيط الخارجي مع الوسيط المهني وبهذا فالهوية في هذا المستوى هي عبارة عن ترتيبات متغيرة بشكل دائم، سعى الفاعلون من خلالها إلى التكيف والانسجام مع متطلبات المنظمة التي ينشطون بداخلها.

أما بالنسبة للدراسة السابقة التي قام بها الأستاذ هشام سبع والأستاذ محمد لمين هيشور حول (مساهمة الثقافة التسييرية في بناء الهوية التنظيمية في المؤسسة الصناعية الخاصة/ دراسة ميدانية بمؤسسة صرموك للمشروبات الغازية سطيف).

لقد استفادت الباحثة في جانب المفاهيم وتحديد الأفكار والتوجهات النظرية والمنهج المعتمد وتحديد أدوات جمع البيانات.

7. المدخل النظري:

يعتبر المدخل النظري من أهم خطوات دراسة الظواهر الاجتماعية للتقرب منها عن طريق مقارنة السوسيولوجية التي تبنت هذه الظواهر.

ذكرت فيما سبق أن توجه المؤسسات الحديثة إلى علاقة جديدة مع العاملين وتحويل المؤسسة إلى مجال إنساني وتوطيد عامل الثقة بين المهني والزبون بأعلى قدر من المعلومات التي تثبت تلك العلاقة وهذا ذهب إليه كلود دوبار.

لقد شهدت الخدمات التجارية في الشركات على نمو خدمات معلوماتية مالية تجارية، نصائح غالباً ما تملك الشركة الكبيرة (خدماتها/ زبائنها الداخليين) أو شبكاتها من (الزبائن المزودين الخارجيين) عبر جعلهم في موضع تنافس ليتغلغل السوق في الشركة بالتزامن مع محاولة الشركة تنظيم سوقها، هكذا تصبح الخدمات معيارية في حين تصبح خدمات أخرى شخصية وتتمارس الإنتاج المشترك للخدمة عبر تطبيق علاقة المهني بالزبون، الشركة أو الشبكة هي التي تحدد (مهاماً) لحل المشكلات وزيادة زبائنها وجعلهم أوفياء لهم.

في فرنسا الثمانينات والتسعينات أصبح هذا النموذج الغارق في القدم لعلاقة الخدمة بين (مهني) مشهود له بذلك.

وبين زبائنه للعميل وليس زبون فقط نموذجاً مرجعياً¹ ليس في الشركات الخاصة بل حتى في عالم المؤسسات الحكومية يتعلق الأمر بتحويل الموظفين إلى مهنيين أي أنهم يزودون بالخدمات مستخدمين ارتبطوا بهم بعلاقة ثقة يحاولون اشباع حاجاتهم على أفضل نحو.

¹كلود دوبار، أزمة الهويات - تفسير، تحول - ترجمة رندا، المكتبة الشرقية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، نوفمبر 2008، أزمة الهوية المهنية، الفصل الثالث.

فالهوية عند كلود دوبار ليس لها معطى نهائي وتتشكل باستمرار عبر سيرورة الزمن. أي أن هناك متغيرات داخلية وخارجية (اقتصادية، اجتماعية وسياسية) تؤثر في الهوية إما بالتغيير من إستراتيجيتها أو إعادة تشكيل هوية المؤسسة من جديد.

الفصل الثاني: الاطار المنهجي للدراسة

-تعريف المنهج

-منهج الدراسة المستخدم

-المجال الزمني للدراسة

-المجال المكاني للدراسة

-المجال البشري

-أدوات جمع البيانات:

الملاحظة

المقابلة

1. تعريف المنهج:

يعرف المنهج بانه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة، وذلك من خلاله يتم تنظيم الافكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث وكما انه مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من افكار ومعلومات من أجل توصله الى النتيجة المطلوبة ونحاول في هذا الفصل التطرق الى نوع المنهج العلمي الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة

2. منهج الدراسة المستخدم :

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو الذي يصف الظاهرة أو موضوع البحث واشكاليته، من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها¹

وذلك نظرا لطبيعة موضوع الدراسة من خلال وصف ظاهرة الهوية التنظيمية وتشكلها والكشف عن عوامل تشكلها في ظل الظروف الراهنة (الحراك الاجتماعي) والاليات التي اتخذتها المؤسسة في ظل هذه الظروف للحفاظ على هويتها

3.المجال الزمني:بالنسبة لهذا الجانب لم يتم تحديد فترة الدراسة، نظرا للظروف التي مرت بها البلاد من جراء جائحة كورونا، والتي كانت بدايتها من تاريخ 15 مارس 2020 الى غاية سبتمبر 2020.

¹بخوش الصديق، منهجية البحث العلمي، ط1، طار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية.الجزائر.2010.ص 70.

3. المجال المكاني للدراسة:

التعريف ببلدية عين البيضاء :

البلدية هي هيئة عمومية ذات طابع إداري خدماتي تتمتع بالاستقلال المالي و الشخصية المعنوية تحت وصاية الولاية على المستوى المحلي وزارة الداخلية و الجماعات المحلية.

كما عرفها المشرع الجزائري بموجب المادة الأولى من القانون رقم (90-08) المؤرخ في 17 أبريل 1990 المتعلق بقانون البلدية . بأنها الجماعة الإقليمية الأساسية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي . وعرفها قانون البلدية سنة 1967 بأنها: الجماعة الإقليمية السياسية و الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية الأساسية.¹

كما تعرف على أنها وحدة أو هيئة إدارية لا مركز إقليمية، محلية في النظام الإداري الجزائري بل وهي الجهاز أو الخلية التنظيمية الأساسية و القاعدية سياسيا و إداريا و اجتماعيا وثقافيا.²

نشأة البلدية:

بهدف تسهيل الخدمات الإدارية للمواطنين و التمكن من حصر حاجياتهم و خدماتهم و إعطائهم فرصة التسيير استحدث التقسيم الإداري للبلاد وتقريب الإدارة منهم. للإشراف على التنمية المحلية .

تم إنشاء بلدية عين البيضاء وفقا للقانون رقم 84 - 09 المؤرخ في :02 جمادى الأول عام 1404هـ الموافق لـ 04 فبراير 1984 المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد.

بلدية عين البيضاء من ضمن البلديات الواحد والعشرين 21 بولاية ورقلة من المادة 34 من القانون المذكور أعلاه. تقع بمحاذاة الطريق الوطني 49.

¹عمار بوضياف ، الوجيز في القانون الإداري ، الجزائر ، دار ريحانة ، (د ت) ، ص 125 .

²عمار عوابدي ، دروس في القانون الإداري ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1990 ، ص 194 .

- تقع بلدية عين البيضاء جنوب الولاية (ورقلة):
 - يحدها شمالا: بلديتي سيدي خويلد وحاسي بن عبد الله
 - يحدها شرقا: بلديتي حاسي بن عبد الله وحاسي مسعود.
 - يحدها غربا: بلديتي الرويسات وورقلة.
 - يحدها جنوبا: بلدية حاسي مسعود.
- تبلغ مساحتها حوالي : 1973 كلم².
- يبلغ عدد سكانها حسب الإحصاء العام للسكن و الإسكان لسنة 2008 حوالي 18907 نسمة مقسمة حسب المناطق السكنية التالية: (عين البيضاء - الشط - عين القديمة - عجاجة).
- عدد أعضاء المجلس الشعبي البلدي خمسة عشر (15) عضو.
- يشرف على تسيير شؤون البلدية مجلس منتخب و المتمثل في المجلس الشعبي البلدي وهيئة تنفيذية.

هيكل البلدية ومهامها :

يضم الهيكل التنظيمي للبلدية مكتب رئيس المجلس الشعبي البلدي وأربع مصالح وعدة فروع:

1. **مصلحة المالية و الشؤون الاقتصادية:** تحتوي على مكاتب
 - مكتب المالية والمحاسبة مكتب الصفقات العمومية .
2. **المصلحة التقنية :** تحتوي مكتب التعمير و البناء - مكتب متابعة المشاريع و التنظيم العقاري - مكتب الفلاحة والوقائية وحماية البيئة - مكتب تسيير حضيرة البلدية .
3. **مصلحة التنظيم والشؤون الاجتماعية :** مكتب التنظيم - مكتب الشؤون الاجتماعية - مكتب النشاط الاجتماعي والثقافي - الشؤون القانونية و المنازعات.
4. **مصلحة تسيير المستخدمين :** تعتبر مصلحة المستخدمين العمود الفقري بالنسبة للبلدية كغيرها من باقي المؤسسات لما لها دور هام في تسيير الحياة المهنية للموظفين من التعيين إلى إنهاء الخدمة.

تحتوي مصلحة تسيير المستخدمين على مكتبين هما مكتب تسيير المستخدمين - مكتب كتابة المجلس ومسك السجلات.

5 - الفروع و الهياكل التابعة للبلدية محل الدراسة :

5 - 1 - الملحق الإداري بالشط :

تتمثل الفروع البلدية التابعة للبلدية في فرع بلدي واحد بالشط و الذي يعتبر بمثابة مخفف العبء عن مصالح البلدية خصوصا مصلحة التنظيم و الشؤون الاجتماعية و مكتب التنظيم.

5 - 2 - الهياكل التابعة للبلدية عين البيضاء :

للبلدية هياكل تابعة لها وهي :

- الهياكل التعليمية : يتبع البلدية محل الدراسة ثانوية واحدة، أربع متوسطاتوثمانية ابتدائيات
- الهياكل التكوينية : مركز التكوينالمهني و التمهين سليمان محمد. وفرعاعلمبالشط.
- الهياكل الرياضية: ثلاث ملاعب رياضية.
- الهياكل الثقافية: مكتب البلدية و دار الشباب.
- الهياكل الصحية: يوجد مركزين صحيين و قاعتي علاج.
- الهياكل الأمنية :وحدة الدرك الوطني و الأمن الحضري والحماية المدنية.....

مهام البلدية

باعتبار البلدية الخلية و المجموعة الإدارية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية الأساسية في النظام الجزائري فهي تقدم اختصاصات من بينها:

- في مجال التنمية الاقتصادية: إعداد المخطط التنموي، و المبادرة وتشجيع كل إجراء من شأنه تطوير الأنشطة الاقتصادية.

- في مجال الإسكان والزراعة: التزويد بوسائل التعمير واحترام تخصصات الأراضي المعدة للبناء أو الزراعة .
- في مجال التعليم :انجاز مؤسسات التعليم وصيانتها ، كما تشجع كل إجراء من شأنه ترقية النقل المدرسي.

5. المجال البشري:والمتمثل في مجتمع البحث والذي يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث او جميع الأفراد، او الاشخاص، او الاشياء الذين يكونون موضوع الدراسة.

6. ادوات جمع البيانات:

1الملاحظة: تعتبر الملاحظة الاداة التي تسمح للباحث بمشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة وتجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول البيئة التي نشأة فيها الظاهرة، بغرض الحصول على أدق المعلومات¹ حيث ان الباحثة عايشة فترة وقوع الأحداث بالمؤسسة ملاحظة الظاهرة. وعلى الرغم من أهمية الملاحظة في الكشف عن الحقائق الا أنه تم الإستعانة بأداة أخرى وهي المقابلة.

إن الظاهرة قيد الدراسة تطلبت نوع من المحاكاة والاتصال المباشر بالمبحوثين قصد استقصاء الظاهرة ومعرفة العوامل التي تتحكم فيها. لذا لجأت الباحثة الى المقابلة قصد تقصي الحقائق.

فالمقابلة هي تعارف لفظي يتم عن طريقه موقف مواجهة يحاول الشخص القائم بالمقابلة أن معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على البيانات الموضوعية.²

إلا انه لم يتم اجراء المقابلة ميدانيا. بسبب ظروف التي مرت وتمر بها البلاد

¹بخوش الصديق، منهجية البحث العلمي، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع،المحمدية الجزائر 2010.ص70.

²رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002. ص 148.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

بخوش الصديق، منهجية البحث العلمي، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع،
المحمدية الجزائر 2010.

بوضياف عمار ، الوجيز في القانون الإداري، الجزائر، دار ربحانة ، (د
ت).

رشوان أحمد حسين عبد الحميد ، علم اجتماع التنظيم، مؤسسة شباب
الجامعة الاسكندرية. 2009.

زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم
الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002.

عوابدي عمار ، دروس في القانون الإداري ، الجزائر ، ديوان المطبوعات
الجامعية ، 1990.

كلود دوبار، أزمة الهويات - تفسير، تحول - ترجمة رندة ، المكتبة
الشرقية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، نوفمبر 2008، أزمة الهوية
المهنية، الفصل الثالث.

ثانياً: المذكرات

صونية براهيمية، الهوية التنظيمية وآليات تفعيلها في المؤسسة، جامعة
سطيف 2018، 2

مدب عبد النور ، طاهري خالد ، دراسة تقييمية لوضعية المالية
والاقتصادية للمؤسسة، مذكرة مهندس دولة في التخطيط، المعهد الوطني
للتخطيط والاحصاء، الجزائر 2005.

ثالثا: المواقع الالكترونية

mawd003.com

olivier meier :DECODU.manager.baris.ed dumod.2009.

Mawd003.com تاريخ الاطلاع 2020/09/15.

Ar.wikipedia.orgwiki تاريخ الاطلاع.2020/09/10.

Politics-d-z.com تاريخ الاطلاع 2020/09/10

Rs.ksn.edu.sa/issue.1252/525 تاريخ الاطلاع.2020/09/12.